

# هذا مغتسل بارد و شراب | الحلقة ( 91 ) | #كأنك\_تراه | د .

## حازم شومان

حازم شومان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اخواني واحبابي في الله. تخيلوا لو الفيفا قررت عقد مباراة بين مصر واسرائيل. وان اليهود الملاعين اليهود اللي غاضبين ربنا سبحانه وتعالى. استعدوا استعداد قوي جدا. وعملوا كل التجهيزات وكل المعسكرات. والمصريين اللي بيعبدوا - [00:00:00](#)

ربنا ويبصلوا وما استعدوش. وكل ما حد يكلمهم يقولوا يا رب. تخيلوا يا جماعة نتيجة نتيجة المباراة. هتبقى في النهاية ايه؟ هذا مغتسل بارد هنتكلم النهاردة عن الاخذ بالاسباب. عبادة الاخذ بالاسباب. ياه! سيدنا ايوب يمرض مرض لم يحدث في تاريخ البشرية. لا اب - [00:00:30](#)

كله ولا بعده يمرض ايوب تتحرق كل الاراضي والبيوت بتاعته. يموت كل اولاده عليه الصلاة والسلام. يمرض ويدب المرض في كل جزء من جسمه لدرجة انه يبقى شبه مشلول تمتاشر سنة في هذا البلاء ويصبر سيدنا ايوب مصمم على الدعوة مصمم على العبادة صادق في الصبر وفي حب - [00:00:50](#)

ربنا سبحانه وتعالى بعد تمتاشر سنة الابتلاء هدوا فيهم. سيدنا ايوب مراته اتسندته عشان يدخل الخلاء. لانه شبه مشلول يا جماعة ادخل الخلاء وتيجي لحزة الفرج. كان المتخيل ان لحزة الفرج هتبقى لحزة درامية. السماوات ابوابها هتتفتح. والملايكة هتنزل معها تيسر من ذهب - [00:01:10](#)

جاي بماء من الجنة وسيدنا ايوب يستحمي فيه يروق سيدنا ايوب وكلنا نقرا آيات شفاء ايوب وتنهمل الدموع من عيننا ومن قلوبنا لكن تيجي المفاجأة الاولى ارقد برجلك. ارقد برجلي! يا رب ده انا زوجتي جاية مسنداني. ده انا شبه مشلول يا رب. انا ما بقدرش اتحرك. ضربتي هتعمل ايه في - [00:01:30](#)

ارقد برجلك. خد بالاسباب اللي تقدر عليها. وتيجي المفاجأة الثانية هذا مغتسل بارد وشراب. مغتسل بارد وشراب! ده روضة حنة اي دكتور حد هيروح يكشف عنه. ده دهان موضعي من برة. مغتسل بارد. وحاجة تتاخد جوة وشراب. بعد تمتاشر - [00:01:52](#)  
صبر يا رب مغتسل بارد وشراب. ليه يا رب؟ ليه ربنا رتب شفاء ايوب بالمنزل ده؟ وتيجي المفاجآت الرهيبة بعد شفاء ايوب. تمطر عليه السما ذهب. يمطر الله عليه السما جراد من ذهب. يا رب جراد من ذهب معجزات. ربنا يرجع له ولاده كلهم بمعجزة خارقة. طب يا رب لما انت - [00:02:12](#)

تقدر تعمل المعجزات الخريفة دي شفيت ايوب بالطريقة دي ليه؟ عشان ربنا يعلمنا الفرق بين الربانية والدروشة. عشان ربنا يعلمنا ان الاخذ بالاسباب من العبادات اللي الله سبحانه وتعالى يحبها. هذا مغتسل بارد وشراب. تعالوا نعيش في جنة قول الله. في جنة الفهم عن الله - [00:02:32](#)

في جنة الواقعية في دين الله. في جنة هذا مغتسل بارد وشراب هذا مغتسل بارد وشراب. يا اخوانا الاخذ بالاسباب الواقعية في الدين. الدرس ده هدفه ايه؟ الدرس ده حرب على التكاسل وعلى - [00:02:52](#)

التواكل اللي بنفشل فيه في الحياة باسم الدين. الدرس ده يا جماعة حرب على الدروشة. والفرق ايه بين الدروشة والربانية اللي ربنا بيبجها؟ الدرس ده يا اخوانا بيقول لك ان معرفة ربنا ما هياش حاجة بتخليك تنعزل عن الواقع. وتسبب الاسباب ووداعا للدواء

ووداعا للأسباب - 00:03:17

الفرق الدرس ده بيقول لك ان التدين مش معناه ان انا اتواكل واستني السما تمطر دهب. الدرس ده رمانة ميزان للسلسلة كلها. السلسلة كلها بتقول ان ربنا قادر من غير اسباب. الدرس ده بتقول ان ربنا بيحب الاخذ بالاسباب. فيه ملتزمين يا جماعة. عايزين ربنا يعاملهم بلا اسباب. فيه دعاء عايزين الدين - 00:03:37

يبقى كله فتوحات والدعوة فتوحات من غير اسباب. فيه ناس عايزة لما تعبد ربنا ربنا يعاملها غير الناس. لما تمرض تروق بطريقة غير الناس ده بيقول لكم ان الله بيحب العبد العاقل زي ما بيحب العبد المؤمن. ان الحلول السحرية دي مش في دين ربنا. ربنا قادر ولكن احنا لازم ناخذ - 00:03:57

خد بالاسباب. القرآن والاخذ بالاسباب. زو القرنين يا اخوانا. تعالوا نفتح القرآن نشوف احنا جنبنا التوكل اللي عندنا ده منين ؟ زو القرنين واتيناه من كل شيه شيه سببا بعد ما ربنا اتكلم ثلاث قصص في سورة الكهف. قصة الخضر قصة الخضر دي كلها بلا اسباب. الثلاث قصص اللي في اول سورة الكهف بلا اسم - 00:04:17

ييجي رمانة الميزان في سورة الكهف زو قرنين اتيناه من كل شيه سببا. فاتبع سببا. ثم اتبع سببه. ثم اتبع سببه كله اخذ بالاسباب. وبعد كده لما راح للناس اللي في النهاية قال لهم اعينوني بقوة اخذ بالاسباب. ولما بنى السد قال هذا رحمة - 00:04:37 من ربي مش من الاسباب. بياخد بالاسباب بس قلبه معلق بالله. حباية الدواء في بقك بس قلبك معلق بالله. تعالوا في سورة البقرة وانا في العمرة اللي فاتت فكرت اول مرة في حياتي في اية وتزودوا ان ربنا بيقول للحجاج والمعتمرين وتزودوا. قلت يا رب دي الرحلة دي اخر رحلة في الدنيا ممكن - 00:04:57

الانسان يفكر انه ياخذ زاد فيها. ده انا سايب بلادي ووطني وارضي وسمايا ومصالحي وحياتي. و جاي لك يا رب. جاي لبيتك يا رب وانا جاي لك تقول لي استنى خد بالاسباب وتزودوا. ايه اللي بعد كده؟ ما ناخدش فيه بالاسباب. السيدة مريم وهي والدة وهي في موقف عصيب ربنا - 00:05:17

يقول لها وهزي اليك بجذع النخلة. يا رب ده انا لما كنت سليمة سيدنا زكريا كان بيقول يا مريم ان لك هذا ؟ من غير اسباب! كنت بترزقني! يا رب انا - 00:05:37

دلوقتي مريضة وتعبانة. تقول لي هزي انا مش قادرة. وما فيش نخلة من هزة هتنزل رطب. والنخلة ميتة اصلا هتنزل ايه بهزة؟ ولا من غير هزة خدي بالاسباب اللي في ايدك يا مريم وانا هاعمل لك المعجزات. خدوا بالاسباب يا امة محمد. خدوا بالاسباب لهداية الناس يا ايها الدعاة. وانا هجري لكم المعجزات - 00:05:47

ولكن هاتوا اخر ما في وسعكم. في سورة فصلت اية تزلزل القلب. وربنا بيقول على الارض وقدر فيها اقواتها في اربعة اسمع سواء للسائلين. الارض سواء للسائلين اللي هيطلب واللي هينزل يفلح الارض هتدي له سواء بسواء. مش هتقول - 00:06:07 الكافر انا مش هطلع لك سمرة انما انت يا مؤمن تعال وانت نايم في بيتك هطلع لك تفاح و هطلع لك الكريز واطلع لك السمار سواء للسائلين هي دي سنة - 00:06:27

في الدنيا يا جماعة. يا اخوانا الاخذ بالاسباب ده القرآن بيتكلم عنه. جنبنا الدروشة دي منين بقى؟ جنبنا التوكل ده منين؟ طب تعالوا نشوف السنة كده. نلاقي عليه الصلاة والسلام في رحلة الاسراء والمعراج. جبريل يدخله المسجد الاقصى يصلي بالانبياء. النبي راكب على البراق. النبي يربط البراق. يا رسول الله ده كلها معجزة - 00:06:37

في معجزات يا رسول الله. ده كل اللي انت فيه معجزات. بتربط البراق ليه ؟ اللي هاقدر اخذ باسبابه. هاقدر باسبابه. موقف يشيب. والله والله العظيم هذا الموقف لو علمه العالم انا متهيا لي مئات الملايين من العالم تدخل في الاسلام. النبي عليه الصلاة والسلام في رحلة الهجرة. ما قالش انا خارج في سبيل - 00:06:57

يا رب احميني انت يا رب ينيم سيدنا علي مكانه. يخرج هو وابو بكر في وقت الظهر اللي ما حدش بيمشي فيه. يخرج من غير لا ياخذ سيف ولا اكل. عشان كده كان محتاج حد يجيب له الاكل في الغار - 00:07:17

عشان ما حدش يقول ان هو مسافر. يتجه اتجاه الجنوب عكس اتجاه المدينة ثلاث تيام. يقعد في غار يستخبي فيه عليه الصلاة والسلام. وفي النهاية لما كل الاسباب الكفار قدامه يقول ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟ في الخندق ما قالش يا رب احنا بندافع عنك دافع عن بندافع عن دينك دافع عن - [00:07:30](#)

يا رب في الخندق ابني ثلاث خنادق. والتراب يغرق جسم النبي عليه الصلاة والسلام. النبي عليه الصلاة والسلام يا جماعة لعب الرياضة. النبي ولعب الرياضة عشان يحافظ على صحته ابن القيم في زاد المعاد فيه فصل عامله اسمه رسول الله والرياضة. يا نهار ابيض! النبي عليه الصلاة والسلام بيقول عليكم بالنسلان. اللي هي احسن رياضة في الحفاظ على - [00:07:50](#)

النهاردة المشي السريع النبي والحفاظ على صوته عليه الصلاة والسلام قبل ما يدي خطبة عامة مرة قال اني خبأت لكم صوتي اربعة ايام. يعني الرسول كان داعية يحافظ على صوته ما يقولش انا يا رب خارج في سبيلك اديني صوتي يا رب. النبي واخز القوات لما جا له فلوس بعد غزوة خيبر النبي كان بيدخر قدس - [00:08:10](#)

سنة كان بيخزن في كل بيت. خزين سنة. النبي في اخر حياته عمل مشروع يدير عليه دخل سابت. يعني اللي هو ميت غنمة. والنبي عليه الصلاة والسلام كان بيفكر في الدخلة - [00:08:30](#)

يا جماعة النبي والاخذ بالاسباب. لما سبنا الاسباب والالمان طعنوا اسباب. واليابانيين طعنوا اسباب بقينا احنا في ذيل العالم. عشان كده الرسول يقول عليه الصلاة والسلام قال ان ان الساعي على رزقه كالمجاهد في سبيل الله. عشان المتدينين ما يسيبوش الدنيا تتبنى على ايد اهل الدنيا وهم - [00:08:40](#)

ويبقوا في الدليل. طب تعالوا نشوف يعني القرآن بيقول لك ايه الاسباب. والرسول عليه الصلاة والسلام بيقول لك الاسباب. طب احنا جبنا الدروشة دي منين ؟ طب تعالوا الله يا جماعة. الله خلق - [00:09:00](#)

اسباب عشان تحكمك مش عشان تحكمه هو. ومع ذلك خلق الكون في سبع تيام. ليه يا رب؟ ما ممكن بكلمة كن ومع ذلك خلق الانسان في بطن امه في تسع شهور - [00:09:10](#)

طب ما ممكن بكلمة كن ربنا بيعلمنا الاخذ بالاسباب. كلمة بتزلزل قلبي في سورة النساء. وربنا بيكلم الامة بيقول لهم اموالكم التي جعل الله لكم قياما. قياما يعني عمود فقري. اول مرة سمعت الاية دي فيها انا دماغي كان هيحصل فيها حاجة. ايامها كنت لسة صغير يا جماعة بقى - [00:09:20](#)

والواحد بيفكر ان الدين ان انا اجري وانطلق وما فيش اسباب ورقدا الى الله بغير زاد. سمعت الاية قلت يا رب انت بتقول لنا ان الفلوس عمود فقري الحياة انت يا رب بتقول لنا خدوا بالكم من الفلوس. سبحان الله! السلف والاخذ بالاسباب. كلمة استغربتها زمان وانا طالب من سلف الامة. وهم بيقولوا - [00:09:40](#)

احرز رغيفيك ثم اطلب العلم يا طالب العلم. يا رب ده انا خارج اطلب علم عشان انصر دينك. واوصل لك. آآ امن رزقك الاول. احرز الاول الصحابة والاخذ بالاسباب. سيدنا عمر بن الخطاب رايح الشام لقي الطاعون في الشام قال للجيش يلا نرجع. ابو عبيدة ابن الجراح قال له يا امير المؤمنين - [00:10:00](#)

تفر من قدر الله. قال له افر من قدر الله الى قدر الله. سيدنا عمر كان بيقول يا شباب اعملوا ان السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة. العشرة المبشرين الجنة معظمهم كانوا رجال اعمال. الرسول عليه الصلاة والسلام والدعوة انتفعت قد ايه - [00:10:20](#)

من سعي الصحابة في الدنيا. الرسول بيقول ما نفعني مال. مسل ما نفعني مال ابو بكر. يعني الفلوس نفعت الدعوة الى الله اهو. لولا فلوس سيدنا من اللي اشترى بها بئر روما؟ قضى على تسلط اليهود على الحركة الاقتصادية في المدينة المنورة. كنا هنبقى مستعبدين اقتصاديا لليهود. الاخذ - [00:10:37](#)

الانبياء والاخذ بالاسباب. جبنا الدروسة اللي احنا فيها دي منين ؟ جبنا التواكل والكسل في الدعوة وفي الدين وفي العلم وفي الدنيا وفي باب الدنيا منين يا جماعة؟ سيدنا يوسف داخل على الملك بيقول له اجعلني على خزائن الارض. ليه؟ ما عكش فيه؟ اه معي سي في. انا حفيظ عليهم. انا - [00:10:57](#)

كنت بحصل علوم الدنيا عشان اللحظة دهيت. اني حفيظ عليم مع سي في يا جماعة. نبي وبيجهز السي في بتاعه. سيدنا داود ربنا يقول له انعمل سابقا عمل سابغات وقدر في السرد في الاختراعات العسكرية. على فكرة يا اخوانا في علمين ربنا زكرهم في القرآن من العلوم الدنيوية بتفصيل - [00:11:17](#)

العلم الاول علم التسليح. انعمل سابغات وقدر في السرد. طريقة عمل الدروع العسكرية. والعلم الثاني علم الكيمياء. لما ربنا سبحانه وتعالى في سورة الكهف بيقول اتوني زبر الحديد قصص ذو القرنين. هاتوا حديد حتى اذا ساوى بين الصدفين ملأ بين الجبلين حبيب. قال اتوني - [00:11:37](#)

حتى اذا جعله نارا سيح الحديد قال اتوني افرغ عليه قطرة النحاس المذاب. دي اقوى سبيكة في الدنيا في علم الكيمياء. النحاس والحو الحديد ودي طريقة يعني ربنا اتكلم في القرآن عن الكيمياء والتسليح. العلمين اللي الغرب زلونا بهم. العلمين اللي قوة الغرب بسببهم يا جماعة. الله اكبر. سيدنا - [00:11:57](#)

ربنا بيقول له اعمل سابغات. اعمل الدرع كويس. يغطي جسم الجندي. يا رب ده احنا بنجاهد. احميننا انت يا رب. وقدر في السرد. خلي الحلقات بتاعة الدروع كويسة محكمة محبوكة. هم اللي وصلوا للرشاشات. والاف ستاشر والمركابة والمرج. واحنا قاعدين بنشحت منهم يا جماعة - [00:12:17](#)

هم اللي خدوا بالاسباب. سيدنا نوح لما ربنا امره بصنع السفينة زرع اشجار كما يقول بعض المفسرين عشان يقطعها ويصنع السفينة الاخذ بالاسباب ده دين يا جماعة. الاخذ بالاسباب عبادة ومع ذلك قد جعل الله لكل شيء قدرا. الاسباب لها قدر لا تتعدها. ما تحزنش لو الاسباب - [00:12:37](#)

راحت لان ربنا سبحانه وتعالى خلق الاسباب عشان تحكمك انت. مش تحكمه هو. يبقى اذا ده معناه ايه ان لو راحت الاسباب برضو ربنا قادر. وما تفرحش لو جت الاسباب. احد شيوخرنا وهو راجع من عمرة واحد كان جايب اجهزة كهربائية وحاجات بيقولوا انت هتعدني من المطار - [00:12:57](#)

بتاع مصر ازاى بده ؟ قال له انا قريبي في المطار. قريبي في المطار. قريبي في المطار بيقول نزلنا يعني الشيخ بيقول له توكل على الله. قال له قريبي في المطار. بيقول نزلنا لقينا قريبه مات - [00:13:14](#)

تعرفوا ان اكبر سبب للموت على وجه الارض هو الدواء؟ يعني ممكن يعني اللي اللي بيمرضوا بسبب الدواء ما يقلوش عن اللي بيروقوا بسبب الدواء. يا اخوانا معزم اطباء العالم المحترفين ماتوا بالامراض اللي بيعالجوها. طبيب القلب يموت بالقلب. طبيب الغدة القظرية. يموت بالغدة القظرية. طبيب الجهاز الهضمي يموت - [00:13:24](#)

بسرطان المعدة. ليه ؟ عشان ربنا يقول ان الاسباب ما بتحميز اصحابها تدخل على الصيدلي في الصيدلية تلاقي الف دواء وماسك المنديل والبرد والزكام والرشح والسخونية. يعني الاسباب تنفع بقدرة الله - [00:13:44](#)

وحده سبحانه وتعالى. عايزين نقول ايه يا جماعة؟ عايزين نقول وداعا للدروشة. عايزين ربانية من غير دروشة. منهج الاسلام هو الربانية الواقعية. دي رسالة. رسالة للامة لحد امتي هنفضل معرضين عن الاسباب؟ وموشى ديان بيقول لما ضرب مصر في سبعة وستين بنفس خطة ستة وخمسين. فقالوا له ازاى تضرب - [00:13:59](#)

نفس الخطة يقينا زمانهم كانوا هيقوا استوعبوها. قال لهم العرب لا يقرؤون. واذا قرأوا لا يعملون. واذا عملوا لا يستمرون ما خدناش بالاسباب بقينا نتابلت امريكا. خدي بترول وادينا اجهزة يا امريكا. رسالة للدعاة. خدوا بالاسباب في الدعوة. ما تقعدش تدي درس في المسجد والناس مش - [00:14:19](#)

قاعدة قدامك وتقول الناس ربنا هيجي بها. انزل للناس. ربنا قال اذن في الناس بالحج. انزل زي ما النبي نزل. خطط للدعوة زي ما النبي خطط النبي اقام علاقات جبارة دبلوماسية مع الكفار عشان يخدم الدعوة. ودخل مكة في جوار المطعم ابن عدي كافر. النبي عليه الصلاة والسلام - [00:14:39](#)

امرنا ان احنا نتعاون مع بعض يا جماعة. التعاون ده من الاخذ بالاسباب في الدعوة. خدوا بالاسباب في الدعوة. انزلوا للناس. ما

تستناش فتح. ما تستناش قناة فضائية الدنيا كلها تيجي تتفرج عليها وانت قاعد في مكانك. انزل وخذ بالاسباب. رسالة للملتزمين.

غير عقليتك. افهم عن الله. افهم الملتزم يقول لي انا - [00:14:59](#)

ربنا. ها مستني بقى اشوف رؤية. يا ابني استخرت على حاجة. انزل اسعى فيها. وربنا سبحانه وتعالى هو اللي بعد كده هيسر الامر ولو هو مش خير هيصرفه عنك. الشريعة والاخز بالاسباب. بعد الطواف الواحد استغرب يا جماعة الواحد يطوف ويدعي. يطوف

ويدعي بعدها سعي. السعي بعد الطواف. طب سعي - [00:15:19](#)

ان ما فيش فتح من غير فاعل. ربنا ما فتحش على هاجر غير لما سعد. صحيح هي سعت في مكان والفتح جه في مكان. اللي هو

زمزم وسعد في وقته والسعي والفتح - [00:15:39](#)

جه في وقت وساعات عشان سبب ان الناس تغيسها والفتح جه بسبب ثاني ولكن ما جاش الفتح غير لما سعد. ما فيش سعي غير بعد

الفتح يا اخواننا اصم اصعم في الدنيا في ناس متهيأ لها ان رحمة ربنا ان ييجي الفتح من غير اسباب - [00:15:49](#)

زو القرنين بص على السد وقال هذا رحمة من ربي. رغم انه بناه بايديه. ورغم ان الناس بناته بايديها. الرحمة مش ان بس ربنا يشفيك من غير سبب. ممكن ورحمة ان ربنا ييسر لك السبب اللي تشفى به. ازاي يا جماعة؟ يبقى حباية الدواء في بقنا وقلبنا في ايد ربنا.

ازاي نتعلق بالمسبب مش - [00:16:06](#)

السبب ازاي ناخذ بالاسباب؟ بس قلبنا مع الله هو القادر سبحانه وتعالى. موضوع كبير اوي. رسالة للعصاة. ومن يتق الله يجعل له مخرجا او عوا تاخذوا بسبب حرام عشان تتفك ازمة. اوعى تستلف بقرض ربوي من البنك عشان تفك ازمة. اوعى تشتغل وزيفة حرام

عشان تتجوز - [00:16:26](#)

يا جماعة قضية كبيرة اوي. قضية هذا مغتسل بارد وشراب. قضية ان ربنا بيعلمنا ان الاخز بالاسباب دي ولازم

ناخذ بالاسباب. اللهم لا تجعل في قلوبنا الاك. ولا تجعل همنا الا رضاك - [00:16:46](#)

ولا تجعل رغبتنا الا اليك ، ولا تجعل توكلنا الا عليك. اللهم يسر لنا امورنا. اللهم مكن لنا في انفسنا اللهم مكن لنا ديننا. اللهم مكن لنا في

الارض على الوجه الذي يرضيك عنا. اللهم استعملنا ولا تستبدل بنا. رب زدنا علما. رب - [00:17:05](#)

رب زدنا فهما. اللهم ارزقنا الفهم عنك يا رب. اللهم فهمنا القرآن وفهمنا بالقرآن. اللهم احى قلوبنا بمعرفة واقمنا على مرادك منا. اللهم لا

تتولى عنا برحمتك يا ارحم الراحمين. سبحانك اللهم وبحمدك - [00:17:25](#)

اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك. جزاكم الله خيرا. وكيف احب غير الله يوما وليس سواه في الاكوان - [00:17:45](#)